بيان السودان
SUDAN STATEMENT

اللجنة السادسة – الدورة (73)

البنـــــــد (111)

حـــــــــول

التدابير الرامية للقضاء على الإرهاب الدولي

Measures to eliminate international terrorism

السيد السفير / عمر دهب فضل
مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة

H.E. Omer Dahab Fadl Mohamed
Permanent Representative of the Republic of the Sudan to the United Nations

نيويورك - اكتوبر 2018
New York – October. 2018

الرجاء المراجعة عند الإلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،،

أرجو أن أتقدم إليكم بالتهنئة على إنتخابكم رئيساً للجنة السادسة وإلى بقية زملائكم أعضاء مكتب اللجنة، ونحن على ثقة بأنكم ستقودون مداولات وأعمال اللجنة إلى نتائج مثمرة ، ويؤكد وفدي على تعاونه الكامل معكم من أجل الوفاء بهذه المهمة .

كما أرجو أن أتقدم بالشكر والتقدير لممثلى الأمانة العامة على الجهود التى يبذلونها وإعدادهم للتقرير الوارد تحت هذا البند المعنون " التدابير الرامية للقضاء على الإرهاب الدولي". (A/73/125).

ينضم وفد بلادى الى البيان الذى أدلى به وفد وفد جمهورية ايران الاسلامية إنابة عن دول حركة عدم الإنحياز، والبيان الذي أدلت به غامبيا إنابة عن المجموعة الأفريقية، والبيان الذى أدلى به وفد المملكة العربية السعودية إنابةً عن مجموعة دول منظمة التعاون الإسلامي.

يؤكد السودان على رفضه وإدانته وشجب للإرهاب بأشكاله وصوره كافة، وأياً كان مصدره وأهدافه من خلال تعاونه وانضمامه ومساهمته بفاعلية في الجهود الدولية والثنائية المبذولة ضد الإرهاب وتمويله والتزامه وتنفيذه القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن ذات الصلة.

وتُعتبر بلادى رائدة في مجال مكافحة الإرهاب، إذ ساهمت بفاعلية في اللقاءات الإقليمية والدولية التي تبحث موضوع مكافحة الإرهاب وتجريم الأعمال الإرهابية وفق أحكام القانون الوطنى والدولي، كما كانت سبّاقة في حض المجتمع الدولي على التصدي للإرهاب ووقفت مع جميع الدول المحبة للسلام في محاربته والعمل على القضاء عليه واستئصاله من جذوره. ودعت المجتمع الدولي إلى تبني عمل شامل في إطار الشرعية الدولية يكفل القضاء على الإرهاب ويصون حياة الأبرياء ويحفظ للدول سيادتها وأمنها واستقرارها.

لقد صادق السودان على كافة الإتفاقيات الدولية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب، بجانب الإتفاقيات الإقليمية أفريقياً وعربياً، وتنشط بلادى بفاعلية فى إطار جهود منظمة التعاون الإسلامى الرامية لمكافحة الإرهاب، ووقع اتفاقات أمنية ثنائية مع عدد من الدول العربية والإسلامية والصديقة تتضمن بين بنودها مكافحة الإرهاب والتعاون في التصدي له ومحاربته.

ويعتبر السودان استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب من أهم الأُطر القانونية الدولية الهادية والموجهة للقوانين والتشريعات الوطنية، والتى تعمل الآليات الوطنية فى مجال مكافحة الإرهاب متسقة ومتناغمة معها.

السيد الرئيس،،

يدعو السودان لتطبيق إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب فى إطار شامل ومستدام ومتسق انطلاقاً من ركائزها الاربعة من خلال منهج ومقاربة تحقق الشمول والتوازن ويؤكد عل ان المسئولية الرئيسية عن تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب تقع على عاتق الدول الأعضاء مع الاخذ في الحسبان أن للأمم المتحدة دور هام في تعزيز التنسيق والاتساق على الصعد الوطنية والإقليمية والعالمية لتقديم المساعدة إلى الدول الأعضاء، بناء على طلبها، من أجل ضمان التنفيذ المتوازن للاستراتيجية.

ولا ينفك السودان يبذل جهوداً مقدرةً في مجال مكافحة الإرهاب فى محاور متسقة مع إستراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، مما كان لها الأثر الإيجابي في تحجيم نشاط العناصر والجماعات المتطرفة والحد من انتشاره وتمثلت في سن القوانين والتشريعات والإنضمام للإتفاقيات الدولية والإقليمية ؛ معالجة الظروف المؤدية الى إنتشارالإرهاب ؛ منع الإرهاب ومكافحته ؛ بناء القدرات ؛ وضمان إحترام حقوق الأنسان أثناء المكافحة .

السيد الرئيس،،

اودع السودان لدى المكاتب المختصة في الأمم المتحدة مشروع إستراتيجيته الوطنية لمكافحة الإرهاب والتى بُنيت على الشراكة الذكية ما بين الحكومة وقطاعات المجتمع باكمله في المجالات ذات الأولوية :الحوار ومنع نشوب النزاعات ، وتعزيز الحوكمة الرشيدة وحقوق الإنسان وسيادة القانون ،وإشراك المجتمعات المحلية ، وتمكين الشباب والمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة والتعليم وتنمية المهارات وتيسير العمالة والاتصالات الاستراتيجية، بوسائل منها الإنترنت ووسائط التواصل الاجتماعي. والتركيز على عدة أهداف لمعالجة الظروف المؤدية إلى الإرهاب واهمها إستكمال الترتيبات السياسية المطلوبة لمكافحة الإرهاب والتي ترتكز على تعزيز سيادة الدولة والقانون والمؤسسية وتطوير السلوك والأداء السياسي ومكافحة الجريمة المنظمة والعابرة للحدود. وكذلك إستيفاء الترتيبات الإجتماعية لمكافحة الإرهاب والتي تتمثل فى تحقيق الأمن والعدالة الإجتماعية وتخفيف حدة الفقر وتقوية النسيج الإجتماعي وتحقيق التجانس وتعزيز الروابط بين أفراد المجتمع .والعمل على صياغة الرؤية الثقافية لمكافحة الإرهاب بتطوير الثقافة الوطنية وفق مطلوبات إستراتيجية مكافحة الإرهاب وتعزيز الوعي الديني وإعلاء قيم الوسطية والحوار كنهج حضارى .وتعزيز القدرات للجهات المختصة في مكافحة الجريمة الإلكترونية وغسيل الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحة

الجرائم المنظمة ومراقبة الحدود والتنبوء والتوقع . وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني فى مكافحة الإرهاب ومعالجة أسباب بروزه كخطر يتهدد الجميع. واخيرا الإهتمام بالبرامج الإعلامية و توظيفها وتوجيهها لمعالجة أسباب بروز الإرهاب والفكر المتطرف وكيفية التعامل معه ورفع الوعى .

السيد الرئيس ،،

بالرغم من التوافق الذي وجده قرار الاستعراض السادس لاستراتيجية الامم المتحدة العالمية لمكافحة الارهاب الا اننا لا زلنا نشعر بالقلق لمحاولة البعض التوسع في استخدام مصطلح التطرف العنيف واضافة لغة بفقرات جديدة تضعف سيادة لدول .. وتلمح احياناً وتصرح في أحاين آخرى بالتدخل في شئون الدول الداخلية وتحد من ملكيتها الوطنية .. مما يضعف الهمة ويزيد الفرقة في امر عظيم ينبغى ان تتوحد فيه المفاهيم وتتحد فيه العزائم وتتناصر فيه الدول كافة. وادناها ان مصطلح التطرف العنيف يفتقر الى تعريف محدد ومتفق عليه او حتى فهم واضح نتكىء عليه.... كما إنَّ علينا أن نزيل التضارب المحتمل والواقع بين مفهومي (محاربة الإرهاب) و (التطرف العنيف) وتفادى التداخل ومنع أى سوء فهم ينتج عن ذلك ؛ ولعل ما ورد في الفقرة 13 من تقرير الامين العام المرقوم (A/72/840) بشأن أنشطة منظومة الأمم المتحدة في مجال تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب يكون دليلاً كافياً على حدوث الخلط بين الارهاب عموما ومصطح التطرف العنيف.. لذلك ندعو وبشدة لضرورة النظر في هذه الشواغل وايجاد الحلول لها .. ولا يمكن ازالة العتمة وتوضيح الصورة الا اذا اعترفنا بالمشكلة وتحاورنا في كيفية علاجها... تطلعاً إلى عالم يسوده السلام والأمن والإستقرار واحترام الميثاق والقانون الدولى وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول ولن يتحقق ذلك إلا من خلال نظام دولى سياسي واقتصادى تتوفر فيه العدالة والشفافية والحيادية ويهدف إلى تحقيق التنمية والسلام لشعوب العالم كافة.

إن الاهتمام غير المتناسب الذي برز خلال العامين المنصرمين في تنفيذالاستراتيجية بتركيز عدد من الجهات الفاعلة على ركيزة بعينها دون غيرها يخل بتوازن الاستراتجية ويقوض النزاهة والقيمة المضافة لبقية الأركان.

السيد الرئيس،،

ليس من المفيد التركيز على نتائج الظاهرة إذ أنّ من المهم مخاطبة جذورها العميقة والتعامل مع محاضنها الأساسية من خلال منهج شامل ومتوازن لا يركز فقط على المعالجات الأمنية

والعسكرية فقط أنما يستصحب كل الأبعاد الثقافية والإجتماعية للظاهرة وفى هذا الإطار يؤكد وفدى على أنّ الجمعية العامة تمثلٌ الجهاز الأقدر للتعامل مع الظاهرة بكافة أبعادها وجوانبها .

إنّ محاربة الفقر وتحقيق التنمية المتوازنة ودعم برامج النهضة والإعمار فى الدول النامية وبخاصة الدول الأفريقية وتعزيز الحوار بين الشمال والجنوب تمثل مجتمعة مدخلاً شاملاً يعالج مخاطر ومظان الإرهاب من خلال جهود تسعى إلى خلق نظام دولى عادل ومتوازن.

السيد الرئيس ،،

تتطلب جهودنا الوطنية المبذولة على صعيد مكافحة الإرهاب والتعاون الإقليمى والدولى فى إطار الإستراتيجية العالمية للأمم المتحدة دعماً فنياً لبناء القدرات وتمكين الآليات الوطنية للنهوض بدورها على أكمل وجه على اساس من التعاون والاحترام المشترك الذي لا يخصم من الملكية والسيادة الوطنية .. وهو جهد مشترك للدولة ومنظمات المجتمع المدنى بتشكيلاتها المختلفة بالإَضافة الى أجهزة الإعلام ومؤسسات ومراكز البحث والدراسات التى ترصد الظواهر وتقدم القراءات العميقة وتقود حملات التوعية والتنوير.

السيد الرئيس ،،

يجدد السودان التاكيد على أنّ التعاون الدولى والإقليمى هو الطريق الأمثل لتعزيز جهود مكافحة الإرهاب مع مراعاة واحترام القانون الدولى وحقوق الإنسان فى سياق مكافحة الإرهاب. ومن هذه المنطلق سيواصل السودان جهوده المبذولة لمكافحة الإرهاب العالمى على نحو يحترم الإلتزامات الدولية والإقليمية ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وشكرا السيد الرئيس